

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 155 @

قرأت في كتاب وقع إلى بالقاهرة في جماهير أنساب اليمن وأسماء ملوكها قال أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي حدثنا أبو سليمان داود بن عبد الله اليماني الصنعاني قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا الفضل بن العباس الأنصاري عن أبيه قال أتت معاوية بن أبي سفيان بشيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فما ينظر إلا ما رفع باليد قال ما اسمك قال عبيد بن شريه قال المني قال الجرهمي قال وهل بقي من جرهم أحد قال أنا من بقيتهم قال فسأله عن مسائل ذكرها إلى أن ذكر له ولد يافث بن نوح فقال يافث بن نوح ولد سبعة ذكور منهم جومر بن يافث ومأجودج بن يافث وماذي بن يافث وياوان بن يافث وثوبان بن يافث وماشج بن يافث وتيراس بن يافث .

قال وولدياوان بن يافث وأياس والمصيصة وطرسوس وأذنه والروم من ولد هؤلاء وحلوا بلادهم فعرفت بأسمائهم على تخوم الروم طرسوس وأذنه والمصيصة وأياس .
وقد ذكر في التوراة ولدياوان كما ذكرناه .

وقال الحسن بن أحمد المهلب العيزي في كتاب المسالك والممالك الذي وضعه للعيزر المستولي على مصر وذكر المصيصة فكانت تسمى بغداد الصغيرة لأنها كانت جانبين على النهر وكان بها من أهلها فتیان فرسان طرفاء شجعان .

قال فأما خاصيات الثغر فإنه كان يعمل بالبلد الفراء المصيصة تحمل إلى الآفاق وربما بلغ الفرو منها ثلاثين ديناراً ويعمل بها عيدان السروج التي يبالغ